السنة الأولى | العدد الرّابع والعشرون | الاثنين 30 كانون الثاني 2012

# مجزرة حماة

## 30 عاماً

8 حماة مأساة العصر.
14 وصفي المعصراني يغني لسوريا.
15 حلمٌ في انتظار.

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

## كلمة المحرر

هذي حماة مدينة سحريَّةٌ
وأنا امرؤ بجمالها مسحورُ
ياليت شعري ما أقول بوصفها
و حماةُ شعر كلها وشعور
أنّى مشيتَ فجنّة و خمائلٌ
أو أين سرت فأَنْهرٌ و جُسُورُ
وودتُ كلّي أعين و ثغور
و كأن شهْب الأفق إن جنَّ الدُّجى
نزلت بعاصيها الجميل بشير
و بها نواعيرٌ متى أبصرتها
أبصرتَ أفلاك السماء تدور
تبغي مصافحة السماء إذا علت
فيردّها شوقاً إليه غدّير
تبدي من الأزل الأنين كأنّها
منذ البداية عاشق مهجور
تُشْجي وتُسْكرنا أغانيها فهل
من نهرها العاصي بهنَّ خمور

أحمد الصافي النجفي

## المحتوى


| | |
|---|---|
| 2 . | الافتتاحية |
| 6-3 . | أخبار الثورة |
| 7 | حماة في ذاكرتنا |
| 8 . | حماة، مأساة العصر |
| 10-9 . | دولة العصابة٨: العراب الأمريكي |
| 11 . | الثورة تطيح بصفقات نظام الأسد |
| 13-12 . | النظام السوري في حمى روسيا.. |
| 14 . | وصفي المعصراني يغني لسوريا |
| 15 | حلم في انتظار |


## فريق


**رئيس التحرير**
كريم ليلى

**مدير التحرير**
نزار الخطيب

**مدير التواصل الاجتماعي**
آدم أبو الجود

**الإعداد و التحرير**
ألين شاهين
منال محمد
ماريا المصري

**علاقات عامة**
تالا العبدالله
أسامة السمان

**إخراج و جرافيك**
زينب عمر

## اللجان التنسيقية تندد بالمبادرة العربية وغليون يرفض الحوار مع الأسد

تقدم وزراء الخارجية العرب بمبادرة لحل الأزمة السورية، تتضمن بنوداً على رأسها مطالبة الرئيس السوري بشار الأسد بتفويض كامل صلاحياته إلى نائبه الأول، ليتولى تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة المعارضة، خلال شهرين، و ان يتم ذلك بعد حوار يعقد بين السلطة السورية والمعارضة خلال أسبوعين، ، وتقوم الحكومة الجديدة بالإعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية بإشراف عربي ودولي، وتهيئة الشروط والظروف والقوانين المناسبة لانتخاب هيئة تأسيسية تضع دستوراً جديداً لسوريا، وإجراء التحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها المواطنون.
بينما نددت اللجان التنسيقية التي تمثل الاحتجاجات الميدانية بالمبادرة العربية الأخيرة معتبرة انها تشكل مهلة جديدة للنظام وفرصة أخرى تتيح له مجدداً الوقت والغطاء في مسعاه الى وأد الثورة في سورية، وتحويل المجتمع السوري الى أرض محروقة، وأضافت أن الجامعة العربية فشلت مرة اخرى في التوصل الى حل يرتقي الى مستوى تضحيات الشعب السوري العظيم ويتدارك مخاطر استمرار النظام في الاعتماد على القمع الوحشي.
ورأت أن مقترح اللجنة الوزارية الجديد غير قابل للتحقق ويفتقر الى آليات التنفيذ، كما لا يرسم نهاية لاعتماد النظام الحل الأمني المطلق.
وأكدت سقوط ٧٩٥ قتيلاً من المتظاهرين منذ بدء المبادرة العربية الأولى مع انتشار المراقبين العرب في سورية. وتابع البيان الصادر عن اللجان أن السوريين فقدوا الثقة بقدرة الجامعة العربية على اتخاذ مواقف حاسمة تحقن دماءهم.
في المقابل رفض رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون التفاوض مع النظام في دمشق، إلا بعد اعلان الأسد تنحيه عن السلطة، معتبراً أن قراراً بمنح حصانة للأسد كضمانة للتنحي يرجع للشعب السوري.
وقال غليون: إن تقرير المراقبين التابعين للجامعة العربية يشير إلى أن النظام السوري لم يلتزم بما اتفق عليه مع الجامعة من سحب قوات الأمن والجيش من الشوارع وإعادتها إلى ثكناتها كما لم يسمح لوسائل الإعلام العربية والعالمية بالدخول للبلاد والعمل بحرية ولم يعترف بحق السوريين في التعبير عن رأيهم إلى جانب كونه مستمراً في مجازر يومية دامية.
بينما قالت جماعة الاخوان المسلمين في بيان لها حول مبادرة الجامعة العربية، أنها ترى في هذه المبادرة ما يعبر عن الجدية ويستحق الدراسة المتأنية. واشارت الجماعة خصوصاً الى «البند الذي ينص على تنازل بشار الاسد عن مسؤولياته لنائبه ليستطيع شعبنا الانتقال الى المستقبل الذي يريد.
ورأت جماعة الاخوان المسلمين في المبادرة العربية الجديدة انتقالا بالموقف العربي من دوامة التسويف الى محاولة التطوير الجاد والملتزم، ينم عن شعور بالمسؤولية العربية.

## سوريا على طاولة مجلس الأمن والمجلس الوطني يصر على حماية المدنين

بعد سقوط ٥٤٠٠ شهيد واعتقال عشرات الآلاف قدم الاوروبيون ودول عربية الى مجلس الأمن الدولي مشروع قرار جديد حول سوريا يستند الى خطة التسوية التي اعدتها الجامعة العربية, والنص الجديد الذي اعدته باريس ولندن وبرلين مع عدد من الدول العربية ، طرحه المغرب رسميا على طاولة مجلس الامن، الا انه وان اصطدم فورا بخطوط حمراء وضعتها روسيا الا انها ابدت استعدادها لمناقشته بعد انتهاء جلسة مجلس الامن.
إلا أن عدداً من المبعوثين الغربيين ذكروا لوكالة رويترز أن روسيا قد تجد صعوبة حاليا في استخدام الفيتو لإحباط قرار يهدف إلى تقديم الدعم للجامعة العربية فحسب، و ان موقفهم ليس قاعدةً للاتفاق.
ويتضمن مشروع القرار الدولي فرض مزيد من الاجراءات العقابية في حال رفضت دمشق الالتزام بالنقل السلمي للسلطة.
وقالت وكالة رويترز إن المشروع العربي الغربي لا يدعو إلى إجراء عسكري أو عقوبات، وإنما إلى مساندة المجلس لخطة الجامعة العربية.

وقد اعترفت الامم المتحدة انها لم تعد قادرة على متابعة ومراقبة اعداد القتلى المتزايدة، التي تقدر باكثر من ٥٤٠٠ قتيل منذ بدء الاحتجاجات في مارس/آذار من العام الماضي.
وقال رئيس بعثة مراقبي الجامعة العربية مصطفى الدابي ان العنف في سوريا تصاعد "بدرجة كبيرة، في الايام الاخيرة.".
بينما أكد مطيع البطين عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري أن المعارضة ستطلب من مجلس الأمن الحماية الدولية للشعب السوري. واتهم البطين نظام بشار الأسد بارتكاب مجازر في عدة مدن سورية.

وكان الدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة قد أوضح أن هذا القرار تم اتخاذه بالنظر لتدهور الأوضاع بشكل خطير في سوريا واستمرار استخدام العنف الذي يكون ضحيته المواطنون الأبرياء بعد أن لجأت الحكومة السورية إلى تصعيد الخيار الأمني في تعارض كامل مع التزامات خطة العمل العربية وبروتوكول مهمة بعثة مراقبي الجامعة. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن جلسة خاصة على مستوى الخبراء بعد غد الإثنين لمناقشة مسودة مشروع القرار الجديد بشأن سوريا، والذي اعتمد في مضمونه وصياغته على خطة العمل العربية التي تم اعتمادها في اجتماع جامعة الدول العربية الأسبوع الماضي.

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، إن مهمة المراقبين قد أوقفت ولم تجمد خوفا على حياتهم، وأشار إلى أن الجامعة لن تسحب المراقبين وأن بعضهم ما زالوا داخل سوريا وبعضهم مازالوا خارجها.

## خمسمائة شهيد في أسبوع للقصف المدفعي وتنامي سريع لقوى الجيش الحر

أكدت لجان تنسيق الثورة السورية انشقاق ضابط بريف دمشق برتبة عميد مع ٣٠٠ من عناصره وانضمامهم إلى الجيش الحر، وتتردد أنباء عن إقامة قوات المعارضة نقاط تفتيش في بعض ضواحي دمشق، ويقول ناشطون أن القوات الموالية للاسد باتت عاجزة عن السيطرة على تلك المناطق. بينما أشارت مصادر في لجان التنسيق أن كتائب الجيش الحر وسراياه في ديرالزور تزداد يوماً بعد يوم, وان عناصره يقومون بعمليات نوعية عديدة منها ضرب تمركزاً مكثفاً للمخابرات ومقر عملياته في ديرالزور. تزامن ذلك مع تصعيد قوات نظام الأسد لحملتها ضد المدن والبلدات السورية الثائرة، فبعد أن شهدت الزبداني قصفاً مدفعياً لمدة خمسة أيام دحرت خلالها قوات الجيش الحر قوات الاسد،أكمل النظام إجرامه في قمع التظاهرات مستخدماً كافة طرق الإجرام من قتل واعتقال وقصف مدفعي واقتحام في حمص ودير الزور وبعض قرى درعا مثل باعل وانخل. وتحدثت الهيئة العامة للثورة عن انشقاق ١٠ عساكر من صفوف الجيش السوري عند حاجز الخيمة الكائن في الطرف الجنوبي من معرة النعمان في إدلب، كما ذكرت الهيئة أن انشقاقا جماعيا حدث على أكثر من حاجز محيط بمدينة الرستن بحمص، وجرت اشتباكات واسعة بين الجنود المنشقين وبين الجيش السوري وسمعت أصوات الرشاشات والقذائف. وارتكبت قوات الجيش الأسدي والأمن مجزرة أثناء تشييع أحد الشهداء في قرية نوى استشهد خلالها أحد عشر شخصاً بينهم طفل وثلاثة نساء وجرح العشرات، وداهمت قوات الأمن والجيش في وقت لاحق المشفى الخاص في البلدة في محاولة لخطف الجرحى. كما اجتاح الجيش الأسدي مدينة حماه ليلاً رافقه قصف مدفعي لاحيائها السكنية، كما أفاد ناشطون بأن قوات الأمن شددت حصارها على أحياء في حماة، فيما يواصل الطيران الحربي التحليق فوق المدينة وريفها، وأكد المصدر ذاته وجود قوات تنفذ حملة اعتقالات عشوائية، بالإضافة إلى اغتيال الأب باولو البالغ من العمر ٣٢ عاما فيما كان يعمل على إنقاذ أحد الجرحى في حماه. وتوالت اكتشاف الجرائم التي ارتكبتها قوات جيش وأمن النظام بعد اقتحامها لحي باب قبلي في مدينة حماه، حيث عثر الأهالي على ٢٣ جثة شهيد حتى معظمها مكبلة وعليها آثار التعذيب وطلقات في الرأس. وقالت الهيئة إن قوات الأمن والجيش بدأت في اقتحام مدينة دوما من عدة محاور، وقد ترافق ذلك مع إطلاق كثيف للنار ونصب عدد كبير من الحواجز ومنع الدخول والخروج من المدينة. وجاء هذا الاقتحام بعد ساعات من قصف واشتباكات دارت بين الجيش الحر والأمن السوري في بلدة عربين بمحافظة ريف دمشق ذاتها، وفق مشاهد بثها ناشطون على الإنترنت. وأشارت لجان التنسيق المحلية إلى بلوغ عدد الشهداء الموثقين منذ دخول المراقبين العرب الى سوريا ١٣١٧ شهيدا، بينهم ٣٠ سيدة، ٧٠ طفل منهم ١٥ اناث ، و٦٧ شهيد لقي حتفه تحت التعذيب.

هذا واستشهد من عائلة الأشتر في الرستن سبعة أشخاص في الميدان والمعتقلات وتحت التعذيب. كما أعلن الجيش السوري الحر الجمعة عن اعتقال مجموعة من الإيرانيين المسلحين في حمص، مشيراً إلى حملهم وثائق إيرانية ويتحدثون الفارسية، حيث اعترف أحدهم أنه ضابط بالجيش الإيراني. ولاحقا، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، اعتقال ١١ إيرانيا

## الجامعة العربية تقرّر وقف عمل بعثة المراقبين في سوريا

القاهرة– يو بي أي: قرّرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقف عمل بعثة المراقبين العرب في سوريا بشكل فوري، حيث قالت الأمانة العامة للجامعة، في بيان أصدرته يوم السبت الماضي، أن الأمين العام للجامعة نبيل العربي أجرى مشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب اتخذ على ضوئها قرار وقف عمل بعثة الجامعة العربية في سوريا بشكل فوري إلى حين عرض الموضوع على مجلس الجامعة العربية. وأوضح البيان، أن القرار تم اتخاذه بالنظر لتدهور الأوضاع بشكل خطير في سوريا واستمرار استخدام العنف وتبادل القصف، وإطلاق النار الذي يذهب ضحيته المواطنون الأبرياء بعد أن لجأت الحكومة السورية إلى تصعيد الخيار الأمني في تعارض كامل مع الالتزامات المنصوص عليها في خطة العمل العربية وبروتوكول مهمة بعثة مراقبي جامعة الدول العربية، وأضافت الأمانة "أن ذلك التصعيد أدى إلى زيادة تدهور الأوضاع الأمنية بشكل خطير وارتفاع عدد الضحايا وإتجاه الأحداث نحو منحى يبتعد تماماً عن طبيعة مهمة بعثة الجامعة التي كانت كلفت بالتحقق من التزام الحكومة السورية بتعهداتها".

وأشارت إلى أن الأمين العام للجامعة العربية "أعطى توجيهاته لرئيس البعثة الفريق أول محمد أحمد مصطفى الدابي لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان أمن وسلامة أفراد البعثة"، ويُذكر أن عدد المراقبين العرب في سوريا يبلغ حالياً ١١٠ مراقباً بعد أن قررت دول مجلس التعاون الخليجي سحب مراقبيها وعددهم ٥٥ مراقباً، وبموجب البروتوكول فإن عمل بعثة المراقبين تمتد لمدة شهر قابل للتجديد، ووافقت دمشق على تمديد مهمة بعثة الفريق لمدة شهر آخر بعد أن دعا مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الأسبوع الفائت الرئيس السوري إلى تفويض صلاحياته لنائبه الأول، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

## المملكة العربية السعودية نحو الإعتراف بـ'المجلس الوطني السوري'

أنباء موسكو – نوفوستي) نقلاً عن صحيفة "الرأي" الكويتية): قول عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري، أحمد رمضان إن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أبلغ وفد المجلس الذي التقاه في القاهرة الأسبوع الماضي، أن الرياض "ستعترف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً رسمياً للشعب السوري،

وأوضح رمضان أن الوزير السعودي قال للوفد إن "الدول العربية واثقة من أن النظام السوري هو من أفشل بعثة المراقبين العرب، وأكد لنا أنه إذا لم تتجاوب دمشق مع الحلول العربية، فالملف السوري في طريقه إلى مجلس الأمن". وتأتي هذه التصريحات في وقت أعلنت فيه روسيا عن رفضها مسودة القرار الجديد الذي وضعته دول غربية وعربية، لأنه "لا يضع مواقفها في الاعتبار".

## مجلس الأمن: دول عربية وغربية تعد مشروع قرار حول سوريا

بي بي سي العربية: أكدت مصادر دبلوماسية في مجلس الأمن الدولي أن المجلس قد يصوت على مشروع قرار ترعاه الدول الغربية والعربية يؤيد مبادرة الجامعة العربية الخاصة بدعوة الأسد إلى نقل السلطة لنائبه. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو "يجب أن يدعم مجلس الأمن الدولي القرارات الجريئة للجامعة العربية التي تسعى لإنهاء القمع والعنف في سوريا وايجاد حل للازمة السياسية" .

يذكر أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد قال في وقتٍ سابقٍ الإسبوع الماضي أن "موسكو ما زالت تعارضُ فرضَ عقوبات على سوريا كما أكد معارضة موسكو لأي تدخل عسكري أجنبي في سوريا. ولم يتبين ما اذا كانت روسيا مستعدة لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشرع القرار بعد أن استخدمته مع الصين في أكتوبر تشرين الأول العام الماضي لمنع اعتماد مشروع قرار اوروبي كان من شأنه أن يدين سوريا ويهددها بعقوبات بسبب قمع المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية.

## الخارجية الفرنسية: مقترحات الجامعة العربية الأساس الجدي لتحقيق 'وقف قتل' الشعب السوري

باريس- وكالات: صرّحت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أصدرته يوم الجمعة الماضية، أن المقترحات التي ستقدمها الجامعة العربية إلى مجلس الأمن تشكّل أساساً جدياً "لوقف القتل" الذي يتعرّض له الشعب السوري.
وأشار البيان إلى أن فرنسا تعتقد أن مقترحات الجامعة العربية، "توفّر للمجتمع الدولي أساساً سليماً لوضع حد للمجزرة التي يتعرّض لها الشعب السوري وتفتح مرحلة جديدة لهذا البلد"، مشيرةً إلى إنها "تثمّن عالياً طلب الجامعة العربية التحدث أمام لجنة مجلس الأمن لتقديم خطتها لاستعادة السلم الأهلي وتحقيق التحول السياسي".

ولفتت الخارجية الفرنسية إلى أن باريس تعمل مع جامعة الدول العربية لكي يكون اجتماع مجلس الأمن مناسبة "لكسر صمته الفاضح الذي استمر لفترة طويلة جداً"، كما عبّرت عن الأمل في اعتماد مجلس الأمن في أقرب وقت ممكن قراراً يدعم الجامعة العربية.
ومن المتوقع أن يطرح مشروع غربي- عربي على مجلس الأمن يطلب فرض عقوبات على سوريا وهو ما من شأنه أن يسبب مواجهة جديدة مع روسيا التي أعلنت تمسكها بمشروع قرارها الخاص، ورفضها أي مشروع يفرض عقوبات على دمشق.

## الخارجية الروسية: موسكو والجزائر مستعدتان للمساهمة في تسوية الأزمة في سورية

موسكو- يو بي أي: أكدت روسيا والجزائر الأسبوع الماضي على استعداد البلدين للمساهمة في تسوية الأزمة في سوريا من خلال إجراء حوار وطني شامل، حيث نقلت قناة "روسيا اليوم" عن بيان لوزارة الخارجية الروسية عقب لقاء عقده ميخائيل بوغدانوف مبعوث الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط، نائب وزير الخارجية الروسي، مع السفير الجزائري في موسكو إسماعيل شرقي، أن البلدين على استعداد للمساهمة في تسوية الأزمة السورية الراهنة.

وأشار البيان إلى أن الجانبين بحثا "سير تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار المباحثات التي جرت في موسكو في ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني بين وزيري خارجية البلدين سيرغي لافروف ومراد مدلسي"، مضيفاً أن اللقاء تناول تطور الأوضاع في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وركز على تطور الأزمة السورية.

## البرادعي يعتذر عن قبول منصب مبعوث جامعة الدول العربية إلى سورية

القاهرة- وكالات: اعتذر المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي عن تولي منصب مبعوث جامعة الدول العربية الى سورية.
ومن جانبه أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي يوم الخميس الماضي إنه في إطار مشاوراته لتسمية ممثل له لمتابعة العملية السياسية والخطة العربية التي أقرها اجتماع الدورة غير العادية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري يوم ٢٢ الشهر الحالي حول الوضع في سورية،
اتصل بالدكتور البرادعي بهذا الخصوص، مضيفاً "أن الدكتور البرادعي اعتذر عن عدم قبوله المهمة لارتباطات مسبقة تحول دون قيامه بها".

## بريطانيا تعرب عن قلقها لمقتل طبيب في الهلال الأحمر السوري، وبان كي مون يذّكر السلطات السورية بالتزاماتها

لندن- وكالات: أعرب وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق وشمل أفريقيا ألستير بيرت عن قلق حكومته بلاده لمقتل طبيب في الهلال الأحمر السوري، وشدد على ضرورة أن يؤدي المسعفون عملهم دون خوف، وقال بيرت "صعقت لسماع نبأ أن عبد الرزاق جبيرو، الأمين العام للهلال الأحمر العربي السوري ورئيس فرع إدلب، تعرض لإطلاق نار أدى لمقتله بينما كان يتنقل بسيارة عليها شعار الهلال الأحمر".

وأضاف بيرت: أن مقتل جبيرو "يمثل جزءاً من توجه غير مقبول أبداً لاستهداف سيارات الإسعاف والخدمات الطبية في سوريا"، مؤكداً أنه من الضروري جداً أن يحترم الجميع حق موظفي الإغاثة في الهلال الأحمر والصليب الأحمر بأن يؤدوا مهامهم دون خوف من تعرضهم للإعتداء، وتماشياً مع المبادئ الإنسانية الدولية.

ومن جانبه أدان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون اغتيال مدير فرع الهلال الأحمر العربي السوري عبد الرزاق جبيرو، ودعا السلطات السورية إلى التحقيق في مقتله، كما ذكّر الأمين العام بالتزام السلطات السورية "باحترام وحماية العاملين في الحقل الإنساني أثناء أداء مهامهم، وخدمتهم النزيهة لكافة من يحتاجون للمساعدة".

## كندا تشدد عقوباتها على سوريا وتضيف إلى اللائحة ٢٢ شخصاً و٤ مصارف

أوتاوا- وكالات: أعلن وزير الخارجية الكندي جون بيرد عن فرض مجموعة جديدة من العقوبات على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، موضحاً أن الهدف منها هو "التأكد من القيام بكل ما يلزم لعزل هذا النظام القمعي"، وقال بيرد "لا بد أن تصل إلى الأسد ومن يدعمونه رسالة تقول أن الدول المحبة للسلام في العالم تعمل معاً للقضاء على الحكم القمعي لهذا النظام"، مضيفاً أن "الإجراءات الأخيرة تشمل تجميد أصول ومنع التعامل مع ٢٩ شخصية وكيان مرتبطة بنظام الأسد"، وتابع بيرد "نحن نقدم استثناءات جديدة لتخفيف تأثير (العقوبات) على المواطنين العاديين". كما رحب وزير الخارجية الكندي بالتقرير الأخير لمراقبي جامعة الدول العربية واقتراحها تنحي الأسد ما يمهد الطريق أمام انتخابات حرة، وأكد دعم جهود الجامعة العربية لتحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا، داعياً مجلس الأمن الدولي لدعم هذا الجهد. وشدد على أن العقوبات التي فرضت على سوريا من قبل أميركا والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية تترك تأثيراً يعزل النظام السوري. ومن جانبها، أعلنت الخارجية الكندية عن أسماء الشخصيات والشركات والمصارف التي تطالها العقوبات الجديدة وهي: "المصرف الصناعي"، و"بنك التسليف الشعبي" ،و"المصرف الزراعي التعاوني"، و"مصرف التوفير"، وشركة "دير الزور للنفط" ،وشركة "إيبلا للنفط"، وشركة "دجلة للنفط". أما الشخصيات السورية الـ٢٢ فمن بينهم قادة كبار في الأجهزة الأمنية هم: العميد جودت إبراهيم صافي، اللواء محمد علي درغام، اللواء رمضان محمود رمضان، العميد أحمد يوسف جراد، اللواء نعيم جاسم سليمان، العميد جهاد محمد سلطان، اللواء فؤاد حموده، اللواء بدر عقل، العميد غسان عفيف، العميد محمد معروف، العميد يوسف إسماعيل، العميد جمال يونس ،العميد محسن مخلوف، العميد علي ضوا، العميد محمد خضور، اللواء سهيل سلمان حسن، رئيس فرع الاستخبارات العسكرية في السويداء وفيق ناصر، قائد فرع الأمن العام في درعا أحمد ديبة، قائد فرع التحقيقات في الأمن السياسي محمود الخطيب، قائد فرع العمليات في الأمن السياسي محمد حكمت إبراهيم، قائد فرع درعا للأمن السياسي ناصر العلي، صاحب شركة قدموس للنقل مهران خونده. وفي سياق متصل، طالبت كندا بطرد سوريا من لجنة الأمم المتحدة التي تعنى بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان.

# حـــمـــــاة ..

إذا أردت أن تصف مجزرة حماة فلن تستطيع أن تشبهها إلا بمجزرة حماة (مأساة العصر)!!! فالتاريخ لم يسجل إجراماً يشابه ما جرى. أجمع كل من رأى حماة بعد الثاني من شباط ١٩٨٢ أن المدينة تعرضت لزلزال من أعتى الزلازل لشدة ما رأى من دمار وخراب وقتل وتشريد... كل ما قيل أو كتب حتى الآن حول المأساة، لا يمثل إلا جزءاً بسيطاً من الحقيقة المذهلة... الحقيقة الكاملة حملها معهم إلى القور أولئك الذين قضوا نحهم تحت انقاض منازلهم... السر الكبير يرقد هناك في المقابر الجماعية... هل سمعتم بالطفل يذبح أمام والديه، ويلقى به في حديقة المنزل، وهو ويستغيث ويتخبط بدمه... هل أخبركم أحد عن ذلك الأعمى الذي ظل يصرخ بعد أن ذبحوا سكان حيه، وتركوه وحده يحترق في منزله ورجع صداه ألسنة اللهب... هل رأيتم أحياءً يقطنها عشرات الآلاف، مسحت من الخريطة وأصبحت هباءً منثوراً.

في الثاني من شباط عام ١٩٨٢ ارتكب نظام الأسد أبشع مجازر التاريخ في مدينة حماة الوقعة في وسط سوريا مستخدماً كافة أنواع الأسلحة العسكرية والطيران الحربي... استشهد في هذه المجزرة ما يقارب الأربعون ألفاً ونزح أكثر من مائة ألف وفقد أكثر من خمسة عشر ألفاً وشرد أكثر من خمسة الآف واعتقل أكثر من ستون ألف شخص... وحتى هذه اللحظة وعلى مدى ثلاثين عاماً يحاول نظام الأسد أن يخفي فظائع ما ارتكبه بحق المدنيين عن العالم أجمع. ولم يسمح لأي من أبناء سوريا أن يخرج نصرة لحماة ومن تجرأ وخرج لقي مصير أخوته في حماة. الآن وبعد ثلاثين عاماً وفي ظل ثورة الحرية والكرامة التي يمارس فيها النظام سياسة الإجرام ذاتها على كافة تراب سوريا، يخرج الثوار نصرة لإخواتهم في المدن الأخرى، معلنين جميعاً سقوط نظام الأسد المجرم وولادة سوريا الحرة...

تزامناً مع الذكرة الثلاثين لمجزرة حماة مع ثورة الحرية والكرامة السورية، سنخرج في كل أرجاء سوريا الحرة لنهتف **"عذراً حماة، سامحينا"** تضامناً مع أسر الشهداء الذين حرموا حتى من تخليد ذكرى شهدائهم، ومع أهالي المفقودين الذين يجهلون مصير أبنائهم حتى اللحظة!!! ولنطالب محاكمة مجرمي مجزرة حماة وقتلة شهداء الثورة السورية، وتأكيداً لمطالبنا بإسقاط نظام الأسد المجرم...

ستكون هذه المرة الأولى التي يتم فيها إحياء ذكرى المجزرة في سوريا لنعلن بها زوال عصر الإجرام عن وطننا، وسيشاركنا أخوتنا المغتربين بفاعليات يقيمونها بعدة دول عربية وأجنبية.

**يمكنكم متابعة تفاصيل برنامج إحياء الذكرى الثلاثين لمجزرة حماة ١٩٨٢ على صفحة جريدة حريات في الفيس بوك**

# حماة.. مأساة العصر ..

ريـــان

أنا فتاة اجتماعية –جداً– لدي استعداد أن أبدأ الحديث مع شخص لا أعرفه، أبادل الناس النظرات مباشرة في أعينهم.. اعتزلتهم جميعاً بسبب الغربة، بعد ما خرجت من أرضي –مرتين– وخرج مني كل شيء، إلا ذكرى واحدة!
بسبب نمط سائد، يعتاد الناس قلة المروءة! تراها ميتة في أعينهم، يعلمون بكل ما يجري ولا يعلمون شيئاً، يتباكون على جراحنا –سراً– خوفاً من البطش! بسبب القصص التي قرأتها في طفولتي أتخيل أن يقوم الناس قومة واحدة، يذهبون إلى قلعة الطاغية –هم والجنود– يدكون أسوارها، ويحررون الناس مما وقع عليهم من الظلم والعذاب، وينقذون ما بقي من حماة!
تلك المدينة الواقعة في حفرة يسقط إليها كل طاغية فيذوق من جبروت أهلها ما يدمر أنفته،
فلا ينتظر الصباح حتى يفتك بها!

مرة، وأخرى، وتليها واحدة... تمر المحنة، يقوم أهلها ينفضون عن المدينة غبارها، وعن الشهيد نجاسة قاتله، أطلقوها عليه في رصاصة! يدفن الشهيد، ويعود من بقي من أهله إلى أعمالهم، يغازلون القائد المفدى بهيّ الطلّة ذا الإنجازات العظيمة التي يرون آثارها في الأبنية المدمرة، ويشمون رائحة دماء فدائيّيها في الجو!

يعلمون كم يحمل الحمويّ في قلبه، وعن تجربة أقول: في حماة لا يسقط أي شيءٍ بالتقادم!!
أذكركم بنفسي، أنا فتاة بعيدة، بعيدة جداً.. في وحدتي الملمة رسمت صور المدينة أتخيلها كيف أصبحت الآن.. تلك المدينة التي خلال عشر سنوات لم أدخلها إلّا مجاملة، أبحث فيها عن فعاليات مسلية فأجد كل شي منكفأ على نفسه، يتجاهلني، يعايرني بأني أمر هنا ساخرة من كل شيءٍ لأني لا أعرف كم شاباً قتل حيث موطئ قدمي الوقحتين.
"اللي مات الله يرحمه، بس .." وتتبعها هزة رأس، يميناً وشمالاً، أنا عرفت من عدة أيام ما تتمة هذه الجملة.
حدثوني عن الإبادات الجماعية، عن معالم للمدينة أصبحت مذبحاً لقرابين حكم آل الأسد! عن جارهم هذا، وذاك، كيف مات، كيف قلعت عينا طبيب العيون، ما مر على أحدهم في المعتقل، عن جهل من كان يتجرأ ويقتل كبير القوم، أو مثقفاً متعلماً أتى بشهادات من أصقاع الأرض! وكلما ازددت علماً امعنوا في تعذيبك .. جزاء وفاقاً!!
كاذب من نفى عنهم الطائفية، من قال عنهم قوميين عرب كان يخادع نفسه! كل ذلك الحقد الديني، المذهبي، الطبقي، المادي، العلمي، هجم عليهم دفعة واحدة وفتك بهم! قتل من قتل.. واعتقل منهم سيء الحظ.. وهاجر من استطاع وأصبح –افتراضياً– في قائمة العملاء الخونة الفارّين!

**مات الطاغية الأكبر.**

خلال سنوات تغير وضع الطائفة، طبقات الحقد زال الكثير منها وبقي آخر بحكم الوراثة والاكتساب من المحيط "التشبيحي" بطبيعته، تغيرت تركيبة الجيش وتداخلت الطوائف في الحزب، لكن الخوف من البطش لا يزال سيد الموقف، يحيّون القائد المفدى الذي إن لم يرض عنك أيها الذليل جعلك عبرة. وأصبح الغلام رئيسا!
قصص قرأتها في طفولتي، اقرأها اليوم في شريط الأخبار.
قتل الكثيرون على أمل أن يؤدي الإرهاب مفعوله، كذب سياسي تمرّس الحزب فيه، لكن لا فائدة! يزيدون.. يتكاثرون، كلهم يريد الثأر لشيء ما! وكلما علا صوت يعد بالإصلاح ينادي بأن هذا القتل "طارئ وفرديّ" نبش السوريون العار في تاريخ النظام، وكان دائما على رأس القائمة.. اجتياح حماة!
في ذلك العام، قاتل الإسلاميين وأباد بحجتهم مئات الآلاف من سكان المدينة!
غرة رمضان، استيقظنا لنسمع باقتحام المدينة وقصفها!
وأمس..! متى تكون آخر جراحها؟
ابنة العاصي الكريمة والودودة؟!
"جرح الجسد أهين من جرح الكرامة!" – صوت من مآذنها.

* عنوان كتاب كان في بيتنا وقع كثيرا في يدي وأنا طفلة، كان من "الأسرار"!!

# دولة العصابة ٨: العراب الأمريكي ..

أحمد الشامي

بعد توقف المعارك على الجبهة المصرية إثر "خرق الدفرسوار" وقرار السادات الأحادي بوقف القتال، بقي الأسد يحارب وحيدا، صحيح أن الحرب كان محسوباً لها أن تكون محدودة وأن لا تكلف الأسد عرشه الدمشقي، لكن إسرائيل ما كانت لتهدي انتصاراً ولو محدوداً للأسد، هكذا هي إسرائيل، لا تضيع فرصة لسحق العرب وإظهار تفوقها عليهم.

بالنسبة لإسرائيل، مجرد عفوفها عن قلب نظام الأسد واجتياح عاصمته في حرب خاطفة، يعني أن إسرائيل قد قدمت هدية للأسد الذي يستطيع أن يقول لشعبه، مرة ثانية، أنه قد فاز في الحرب لمجرد أن إسرائيل لم تسقط نظامه، الحكومة الإسرائيلية اعتبرت أن تجرؤ الأسد على مهاجمتها ثم خروجه هو ونظامه سالمين، حتى مع خسارة أراض جديدة، هي "الانتصار" الذي يمكن للأسد أن يتباهى به و يؤسس حكمه عليه، وزير الخارجية الأمريكي القوي، كيسنجر، كان له رأي آخر، لكن، كيف انتهت حرب محسوبة ومحدودة إلى كارثة عسكرية؟

حرب يشنها جيشان على جبهتين متباعدتين ضد جيش قائم على الاحتياط وتنتهي "ببهدلة " الجيشين !

الحق يقال، ليس الأسد مسؤولاً عن مجمل الكارثة العسكرية في حرب التحريك، الأسد كان يعرف أنه عاجز عن تحقيق انتصارعلى إسرائيل يجعل منه نداً للدولة العبرية، لكنه كان يأمل الاستفادة من الضغط العسكري على الجبهة الجنوبية لتحقيق انتصارات محدودة في الجولان يطلب بعدها وقف أطلاق النار ويفاوض إسرائيل من موقع قوة، الأكيد أنه لم يكن يرغب في التوصل إلى سلام ستكون فيه نهاية حكمه المطلق، لكن على الأقل كان ربما سيتمكن من إعادة بعض سكان الجولان لبيوتهم وهو ما كان سيحسب لصالحه كنصر ساحق على العدو،إسرائيل ما كانت لتسمح له بذلك، كفاءة الأسد العسكرية المحدودة زادت الطين بلة وساهمت في مضاعفة الخسائر السورية...

ليس فقط إسرائيل لم تكن تريد تسهيل مهمة الأسد، السادات أيضاً كان له حساب قديم مع البعث، في مصر كان أنور السادات متمسكاً بجعل حربه حرب تحريك إلى الحد الأقصى، وحرب "تحرير" إلى الحد الأدنى، كفاءة السادات العسكرية وقدراته كانت بمستوى حنكة الأسد العسكرية، بإمكان القارئ أن يتخيل كيف أديرت المعارك على الجبهتين السورية والمصرية، مع "فطاحل" من عيار الأسد والسادات في مواقع القيادة.

السادات غير الواثق بنفسه والذي بادر قبل الحرب بطرد الخبراء الروس، قاد المعارك "على مزاجه" وعزل رئيس أركان جيشه الذي لم يوافق على قراراته في قيادة المعارك.

السادات كان يخشى من ازدياد نفوذ العسكر في مصر ولذلك تدخل في كل شاردة وواردة مع قناعة لا تتزحزح بضرورة عدم التورط أكثر مما يجب في الحرب مع إسرائيل، السادات كان عارفاً بضعف مصر البنيوي وبضعف جيشه وبعدم قدرة العرب على دعمه، قبل الحرب كان السادات قد أحرق مراكبه مع الروس وما كان يتوقع منهم أن يهبوا لنجدته إن هو سقط في متاهة عويصة.

السادات كان في جعبته "جوكر" لعب به في ٢٣ اكتوبر، خلاصته : ترك الأسد ليحارب وحده! الأسد كان يريد أن يتورط السادات أكثر في سيناء ويسهل عليه المهمة في الجولان ، في حين كان رئيس مصر يجري حساباً مطابقاً ولكن في اتجاه معاكس ! السادات لم ينس أن مصر عبد الناصر كانت قد تورطت في حرب حزيران وخسرت سيناء "كرمى لعيون" البعث السوري الغوغائي، بالنسبة للسادات، كان طبيعياً أن يدفع السوريون ثمناً غالياً لقاء ما اقترفوه قبل ست سنوات، هكذا تجري الأمور حين يتفق من اعتادوا على الخيانة، في النهاية يخونون بعضهم البعض...

السادات الغارق في حساباته السياسية الصغيرة كاد ينسى أن بلده في حرب مع إسرائيل مما سمح لآرييل شارون باستغفاله وبعبور قناة السويس باتجاه البر المصري هذه المرة. انتهى الأمر إلى محاصرة الجيش المصري الثالث في سيناء وقطع الإمدادات عنه !

كما عفّت إسرائيل عن "بهدلة " الأسد كذلك امتنعت القوات الإسرائيلية عن سحق الجيش المصري الثالث لأسباب سوف تصبح واضحة فيما بعد. إسرائيل احترمت، في نهاية الأمر "روح ومضمون" حرب التحريك وإن لم تحترم نصها.

مع توقف المعارك في سيناء أدرك الأسد أن فرصته في الوصول إلى صفقة رابحة مع "أزعر" الحي الإسرائيلي تكاد تتلاشى، حينها قرر المخاطرة و اللعب بكل أوراقه دفعة واحدة فكانت حرب الاستنزاف التي ستنتهي في ٣١ أيار ١٩٧٤ بتوقيع اتفاق فصل القوات.

حين باشر الأسد حرب الاستنزاف في الجولان، أدخل الجميع في دوامة هي أشبه بسيناريو الكارثة الذي كان وشيك الوقوع قبل بيان سقوط الجولان المشهور عام ١٩٦٧.

إسرائيل ما كانت لتقدر على اجتياح سوريا بشكل كامل لأنها كانت ستصطدم بالروس الموجودين بكثافة على الأرض السورية والذين ساهموا في تشغيل الأسلحة السوفيتية الحديثة، وستضطر لقتالهم، لم ترغب إسرائيل ولا أمريكا أو الروس في التورط في مستنقع شرق أوسطي، في حرب أنصار وكر وفر، يساهم فيها السوفييت من جهة إلى جانب الأسد، وأمريكا إلى جانب إسرائيل، كيسنجر الخارج لتوه من مفاوضات مضنية مع الفييتكونغ والذي أخرج أمريكا من المستنقع الفيتنامي ما كان ليرغب في الغرق في بركة وحل جديدة.

إضافة إلى ذلك، كان اجتياح سوريا سيضع إسرائيل في مواجهة مع أنقرة التي سبق وحذرت من احتلال "الشام الشريف" عام ١٩٦٧ وسيضع القوات الإسرائيلية في المحصلة في مواجهة مع نازحي الجولان ولاجئي عام ١٩٤٨ إضافة إلى الشعب السوري كله.

لكل هذه الأسباب تريثت إسرائيل في "تحييد " الأسد وقبلت بوساطة هنري كيسنجر، أقوى وزير خارجية عرفته أمريكا منذ "فوستر دالاس". لكن من هو كيسنجر هذا؟
ولد كيسنجر عام ١٩٢٣ في ألمانيا التي غادرها عام ١٩٣٨ مع والديه اليهوديين للجوء إلى أمريكا. عمل كمترجم لصالح الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية قبل أن يدرس في هارفارد ويتبوأ أعلى المناصب في الإدارات الجمهورية منذ "نيكسون".
الجانب الخفي في شخصية الرجل هو شدة اعتزازه بيهوديته وخوفه الغريزي من الاضطهاد ومن الهولوكوست الذي نجا منه بفضل العم سام، من هنا ينبع تعلقه الأعمى بإسرائيل لدرجة اصطدامه أكثر من مرة مع "غولدا مائير" رئيسة وزراء الكيان الصهيوني، "أبا ايبان" وزير خارجية إسرائيل ذكر في مذكراته أن كيسنجر قال لغولدا مائير أثناء مفاوضات فك الاشتباك على الجبهة السورية "أنه أدرى بمصلحة إسرائيل منها، لأنه كان في ألمانيا وقت صعود النازية، في حين كانت غولدا مائير تحظى بالأمان في كيبوتز هادئ في فلسطين"، هذا هو الرجل الذي فاوض الأسد في رحلات مكوكية لا تعد ولا تحصى بين دمشق والقدس المحتلة والذي "فوضته" إسرائيل بالحديث باسمها وباسم أمريكا مع الأسد.

مطلوب من القارئ العربي لكتاب "باتريك سيل" أن يصدق أن وزير خارجية الدولة الأكبر في العالم جاء لدمشق عشرات المرات، في نفس الوقت الذي كان فيه "اندريه غروميكو" وزير خارجية الاتحاد السوفيتي المخضرم زائراً شبه مقيم في دمشق، لمجرد التوصل لاتفاقية فك اشتباك وفصل بين القوات! هكذا اتفاقية يكفي لتوقيعها ضابطان من رتبة رفيعة وبعض الخبراء التقنيين من الطرفين، بحضور وسيط محايد، لا تحتاج هكذا اتفاقية لوزراء خارجية دول عظمى، إن لم يكن في الأمر شيء جلل...

يروي كيسنجر في مذكراته أنه مازح الأسد بخصوص "غروميكو" الذي كان ينتظر بفارغ الصبر في السفارة السوفيتية مقابلة الأسد، المشغول "بمنادمة " الوزير الأمريكي. الأسد رد ببرود في خصوص "غروميكو" : "دعه ينتظر وكل عشاءه قبل أن يبرد..."، الأسد كان يعرف أن ليس لدى السوفيت سوى فقرهم ليصدروه، على عكس الأمريكي الأنيق و الذي أعطاه دروساً في اللغة الانجليزية "ولكن بلكنة ألمانية".

كيسنجر، من يومها، ما فتئ يبدي إعجابه بحنكة الأسد (السياسية لا العسكرية طبعاً...) و بجسارته و نقل هذه الصورة إلىإسرائيل. بضاعة الأسد أعجبت العراب الأمريكي إلى درجة أنه "خطفها" من يد الزبون الإسرائيلي !
كيسنجر فرض على إسرائيل الانسحاب من القنيطرة و إعطاء الأسد حوالي ٦٠٠ كم مربع من الجولان (من اصل ما يقرب من ٥٠٠٠ كم مربع) لكي يرفع عليها العلم السوري و يتباهى " بانتصاره " في حرب تشرين التي خسرها! إسرائيل الغاضبة والحانقة من هذه الصفقة الضيزى، قامت "بفش خلقها" في مدينة القنيطرة التي سلمتها، لكن مدمرة بالكامل.

هل كان كيسنجر محقاً حين قال لغولدا مائير أنه "يعرف مصلحة إسرائيل أكثر منها"؟ العراب الأمريكي وجد "رجل المرحلة" المناسب للجميع.

اتفاقية فض الاشتباك وضعت حداً لكل العمليات العسكرية في الجولان ولا زال هذا الوضع سائداً حتى اليوم. تحررت سيناء وجنوب لبنان والجولان لازال في عهدة المحتل، لا أحد يعرف المضمون الحقيقي لاتفاقية فصل القوات، ولا ما كتب في ملاحقها السرية، لكن على القارئ الحصيف أن يتذكر أن اتفاقية "سايكس بيكو" لم تظهر للعلن سوى حين فضحها "لينين" وقت الثورة الروسية بهدف فضح جشع الغرب الرأسمالي.
على أي حال، من يوم تم توقيع هذه الاتفاقية، أصبح تاريخ سوريا يكتب بلغات عدة، ليست العربية من بينها.

# الثورة السّوريّة ستطيح بصفقات أنظمة الأسد وحزب الله وإسرائيل ..

د. سماح هدايا

قد فقد حزب اللّه، بفعل المدّ الثوري العربي كلّ شعبيته ومصداقيته وشرعية ماكان يدعيه من مقاومة شريفة، لكنّ سقوطه الأخلاقي والسّياسي المدوّي، ظهر، بشكل خاص في موقفه من الثورة السورية، فقد وقف ضد الثورة السورية، وضد الحق الصارخ في متطلباتها، وعادى الشعب السوري المظلوم الثائر، ودافع بشراسة عمياء غبية عن نظام الاستبداد الأسدي، فتحالف حزب اللّه مع الشر هو الوجه الحقيقي لنياته وأهدافه، وهو وسيلته للبقاء والسيطرة والهيمنة، لأن أساس منطلقاته في حروب المقاومة هو الأمر الطائفي العنصري، وجوهر هدفه ليس الحرية، بل السلطة المتحالفة مع المشروع الاستعماري الإيراني ثورة الشعب السوري، تناقض في جوهرها وشكلها وغاياتها مشروع حزب اللّه الظلامي، فهي تنطلق من ثوابت الحق والعدل والحرية، وتهدف إلى بناء وطن واحد موحّد للجميع وتكوين هوية المواطنة، مهما حاول الأعداء طعن مصداقية أهدافها وشرعيتها، باتهامها بالطائفية والإرهاب، وسوف تخوض الثورة معركتها بجهاد الشعب السوري الوطني المقدس المدافع عن أرضه وحقوقه الوطنية، وفي المقابل، سيخوض حزب اللّه المتآمر مع نظام الأسد، في وحل الحرب القذرة ضد الشعب السوري، وقد يخوض حرباً داخلية طائفيّة في لبنان من أجل الدفاع عن سلطته ومصالحه، وعن النفوذ السوري الأسدي والمشروع الإيراني. عندما يتأكد النظام الأسدي ونظام حزب اللّه من عجزهما عن مواجهة الثورة السورية ومدّها، سيعملان على إنقاذ ماتبقى لهما من مكتسبات، والانتقام من الشعب والثورة، وإستمالة عواطف الشعوب العربيّة بمغامرة حربية مع العدو الإسرائيلي وخوض معركة معه. وربما تصيبهما حمى السلطة والعروش، بفقدان كامل للرؤية، فيستخفان بقدرة إسرائيل وأمريكا على الرد، ويصيبهما الغرور لفتح أبواب معركة واسعة؛ لكنّ إسرائيل ربيبة المشروع الغربي والأمريكي الاستعماري، الحامية لإرث فكر الحروب الصليبية، لن تتفرج على مرآة هزيمتها، ولن تنتظر عض أصابع الندامة، ولن تقبل في نتائج حربها ما قبلته في حرب تموز ٢٠٠٦.

ستخوض إسرائيل، هذه المرة، حربها بكلّ ما لديها من قوة عسكرية تدميرية، لتثأر من فشلها القديم، وتعوّض بعضا مما خسرته سابقا، فهي ككيان إرهابي دخيل، تقف مذعورة في خضم الثورات العربية ومغامرات الأنظمة المتهاوية، أمام صراع بقاء واستمرار، ولن ترحم نظام سوريا ونظام حزب اللّه إذا حاولا اللعب في جدية مصيرها. إسرائيل، قلقة جدا، وتريد أن تؤخّر الحرب مع حزب اللّه، حتى ترهقه وتحرقه في صراعاته السياسية، وحتى تستفيد منه في محاربة الثورة السوريّة، وفي زعزعة لبنان والمخيمات الفلسطينية في الداخل اللبناني، لكنّها ستقاتل بشراسة ووحشية من أجل أن تحسم الصراع لمصلحتها، فسقوط نظام بشار خطر حقيقي يهدّدها، وبقاؤه ليحارب معركته في ساحتها خطر أكبر عليها، لا حل أمامها إلا أن تخوض حربا طاحنة، مهما ارتفعت تكلفتها، وسيكون الشعب في سوريا ولبنان وفلسطين الخاسر الأول، لكنّ الثورة السورية هي التي ستحسم المعركة، وهي التي ستقلب جهنم عليهم، عندما تملك زمام الأمور، وزمام الأمور في الوحدة الوطنية المتينة، وفي قوة الجيش الحر وجبروته العسكري العقائدي الوطني. ستحارب الثورة السورية بسواعد شعبها الحر الصامد الواحد، وبسلاح بجيشها الحر مشروع الحرب عليها وعلى أرض سوريا وشعبها، المهم أن ندرك، نحن، الشعب السوري أن قوة المعركة هو إيماننا بحقنا وشرعيتنا، فإيماننا يجعل من أجسادنا قنابل ذكية تفجر العدو وألغامه ومرتزقته، ويجعلنا فدائيين أبطالاً، نقاتل بشراسة وننهك العدو ونهزمه في معركته الضخمة، ونتحرر، بدمنا، من منظومة العبودية والاستبداد والإرهاب

# النظام السوري في حمى روسيا... فماذا عن منع التدويل؟ ..

روزانا بومنصف| النهار

تعرب مصادر ديبلوماسية مراقبة في بيروت عن اعتقادها أن الحملة الأمنية للنظام السوري في الأيام القليلة الماضية، على إثر إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم اعتماد الحل الأمني بناء على طلب الشعب كما قال، والتي أسفرت عن مزيد من الضحايا، قد تساهم ايجاباً، على رغم مأسوية الحصيلة الإنسانية، في الدفع قدماً بالتفاوض الجاري في الأمم المتحدة في نيويورك من أجل قرار دولي محتمل لمعالجة الوضع السوري، وقد أظهرت هذه الحملة عجز النظام عن حسم الوضع في ظل تقارير غربية لصحافيين منحهم النظام رخصة لدخول سوريا يتحدثون عن إقفال تام لمناطق بكاملها أمام دخول الجيش السوري وسيطرة المنشقين عنه عليها، وهو الأمر الذي ينذر بمضاعفات خطيرة في قابل الأيام، وكان أبرز الدلالات على ذلك تجميد عمل بعثة المراقبين العرب بعدما أسقطها العدد المتزايد للقتلى من دون أي رادع، وهذا العامل الأخير سيشكل عاملاً ضاغطاً بدوره بما يعنيه من

احتمالات اسقاط روسيا الخطة العربية في مجلس الأمن، فالنظام السوري هو في حمى روسيا، مما أسقط عملياً تهمة النظام للعرب بالسعي إلى تدويل الأزمة، وخصوصاً أن الأخير يستعين بهذا الدعم ويجاهر به ليلاً ونهاراً في إعلامه، ووفق ما ذكر المعلم في مؤتمره الصحافي مطلع هذا الأسبوع على سبيل شد أزر العناصر المحيطة بالنظام على أنه ليس متروكاً وحده على الصعيد الدولي.

وفي ظل إنتظار محموم تغيب عنه الأجوبة الواضحة لما قد تسفر عنه المداولات الجارية في نيويورك وتلك التي ستجرى الأسبوع المقبل على إثر استماع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، فإن التوقعات تتفاوت بنسبة كبيرة في ظل الخطوط الحمر التي رسمها الروس عن رفض تنحي الرئيس السوري بين نقيضين محورهما ما إذا كانت الصفقة مع روسيا قد تكون متاحة راهناً أو بعد شهرين، أي بعد الانتخابات الروسية مطلع آذار المقبل من دون تجاهل بداية التفاوض راهناً، على أن يعطي نتائج لاحقاً، فأصحاب الرأي القائل باحتمالات إيجابية لما يحصل في الأمم المتحدة وفي الاتصالات التي جرت مع موسكو أخيراً، يرون أن الممانعة الروسية هي بداية تفاوض وليست إقفالا له، على رغم مجموعة اللاءات التي وضعتها موسكو لجهة فرض عقوبات دولية على النظام أو حظر بيعه

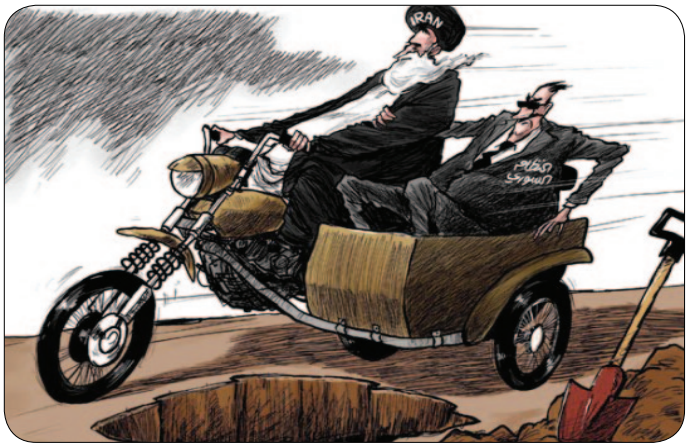


أسلحة أو رفض تنحي الرئيس السوري استناداً إلى خريطة الطريق التي وضعتها الجامعة العربية والتي طالبت الأسد بتفويض صلاحياته إلى نائبه، والواقع أن الإشارات المتشددة التي أطلقتها موسكو على ألسنة مسؤولين في مواقع مختلفة، قابلتها من جهة أخرى الاستعدادات للانفتاح على النقاش حول ما هو مطروح على الطاولة، من دون أن يعني ذلك تذليل العقبات أو سهولة التوصل إلى حل سريع قريباً. لكن الخطة العربية هي مسودة حل لا يمكن تجاهلها أو إسقاطها لغياب أي بديل، في ظل تحفظ الروس عما يقولون أنه تدخل في الشؤون الداخلية لسوريا كبلد ذي سيادة، ولأن اسقاط الخطة العربية يمكن أن يفتح المجال أمام تداعيات يقول الروس أنهم يحاولون حماية سوريا منها، أي الحرب الأهلية والفوضى، وأصحاب هذا الرأي يتحدثون عن أن المسودة العربية قد تشكل الإطار التي تدخل عليه تعديلات، إذ ليس من إطار آخر مقبول أو متاح في ظل مخاوف من أن التأخير قد يدخل تعقيدات جديدة كاحتمال انهيار الجيش أو انقسامه بنسب كبيرة، مما يخشى معه دخول سوريا في أتون مشابه لما حصل للعراق، وهو أمر تخشاه الدول الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة. ومن يقول بالرأي المناقض يستند إلى أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين يخوض حملته الانتخابية للرئاسة الروسية من بوابة رفع شعارات قوية عن استعادته كزعيم قوي هيبة روسيا وعظمتها في وجه الغرب وعدم سماحه بسيطرة الولايات المتحدة وفقاً للمواقف الانتخابية التي أعلنها، وخصوصاً بعدما واجه تحدياً كبيراً في انتخابات مجلس الدوما في كانون الأول الماضي، حيث أظهرت المعارضة عدم تمتعه بالشعبية التي كان يستند إليها لعودته زعيماً قوياً لا منازع له، يضاف إلى ذلك حاجته قبل الانتخابات إلى دعم القطاع العسكري الروسي بما يعنيه من صفقات بيع أسلحة روسية من حليف لا يزال يشكل وحده القاعدة للوجود الروسي في المنطقة، ولذلك لا سبب يسمح بالاعتقاد أنه قد يتساهل في الموضوع السوري قبل الانتخابات الروسية، علما أن الأزمة السورية تتفاعل على وقع مجموعة انتخابات تبدأ بروسيا وفرنسا وايران وصولا إلى الولايات المتحدة مطلع الخريف المقبل، ولهذه الانتخابات مفاعيلها في مواقف زعماء الدول المعنية، إذ أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي استهل وصوله إلى قصر الاليزيه بانفتاح غير مسبوق على النظام السوري، والذي يعتبر كثر أنه ساهم في إعادة النفوذ السوري إلى لبنان من النافذة بعدما كان أخرج من الباب عام ٢٠٠٥، يخوض حملته الرئاسية على وقع اندفاع قوي لباريس في اتجاه ايجاد حل للوضع السوري باخراج الرئيس السوري من الحكم، علماً ان التحدي الرئيسي له يبقى القضايا الداخلية الفرنسية، والرئيس الأميركي باراك أوباما خص سوريا وحدها تقريباً في مقاربته للسياسة الخارجية الأميركية في خطاب حال الاتحاد الذي ألقاه في ٢٤ من الشهر الجاري، في حين أنه استهل عهده هو الآخر، كما ساركوزي بانفتاح على النظام السوري، وهو يطالبه راهناً بالرحيل ولو أن الإدارة الأميركية لا تتحدث بالوضوح الذي يتحدث به الأوروبيون في هذا الاطار.

وكون الانتخابات الرئاسية في هذه الدول تشكل جزءاً مهماً من المشهد السياسي المحيط بالتداول حول الوضع في سوريا، فإن ذلك لا يلغي المصالح الخاصة والكبيرة للدول المعنية التي ظهرت إلى الواجهة بفعل تولي روسيا حماية النظام السوري، في حين أن مصالح الدول الإقليمية لا تقل أهمية بدءاً من الدول العربية صاحبة مشروع انتقال السلطة في سوريا إلى تركيا المتحركة على أكثر من صعيد في إتجاه ايران وروسيا وواشنطن والدول الأوروبية، وسط إعجاب تثيره القيادة التركية، لجهة الوضوح والصراحة التي تتناول بها الأمور ومصالح تركيا في هذا الإطار، وصولاً إلى ايران التي يعتقد المراقبون أن الدخول إلى مصالحها المباشرة وتلك التي في سوريا بات أسهل في ظل التطورات السورية الدامية من دون أق والإنهيار السريع في الوضع الايراني.

# وصفي المعصراني يغنّي لسوريا ..

زينة إرحيم | الحياة

لم يزر المحتفى بهم مسرح مدرسة «هافرستوك» في شمال لندن، من قبل، لكنهم حضروا بغيابهم المدوّي. حضرت ذكرى الشهداء حكم السباعي، غياث مطر، مشعل التمو، هادي الجندي، وحمزة الخطيب عبر أغاني الفنان وصفي المعصراني، في حفلة أقيمت لجمع التبرعات للشعب السوري نظمتها مجموعة «التضامن البريطاني – السوري» ليتقاطر حوالى ٤٠٠ شخص من أنحاء بريطانيا لحضورها، من سوريين وعرب.

بدأت الاحتفالية بشريط للتظاهرة الحاشدة في مدينة إدلب، الجمعة الماضي، في «ساحة الساعة». ثم عرض شريط قصير آخر، مع أغنية بالإنكليزية، عن الطفولة، لتحكي المشاهد واقع الأطفال السوريين خلال الأشهر العشرة الماضية، لا سيما مع إشارة «مركز توثيق الانتهاكات» إلى مقتل ٤٣٠ طفلاً وطفلة، على الأقل، منذ اندلاع الحوادث في سورية في آذار (مارس) ٢٠١١.

قطع صوت المعصراني حالة الحزن والصمت التي خيّمت على المسرح، بعد الفيلم الذي اختتم بطفل سوري يخبر حكاية استشهاد والده واعتقال أخيه من خلال قصاصات ورقية وعلى ضوء شمعة. البداية بأغنية «دلعونا، طلبنا الحرية وقاموا قتلونا»، والتي تذكر أبياتها اللاحقة المعتقلين في سجون النظام من طلّ الملوحي إلى نجاتي طيّارة وآخرين.

أما أغنيته الثانية، فاستقاها من متظاهرٍ مغمور ذي صوتٍ عذب في مدينة الضمير في ريف دمشق، ويقول فيها: «عل هودلا لك، علهودليا، ما بدنا حكم الأسد، بدنا الحريّة»، ليؤديها وصفي بكلمات المتظاهر ولحنه مدخلاً صوت الشاب على المقطع الأخير.

ولكل أغنية عند المعصراني حكاية تبدأ في سورية، لا سيما «حلم الشهادة» التي كان مقرراً أن يغنيّها عبدالباسط الساروت، أحد أبرز منشدي الثورة، بصوته للجمهور اللندني، لكن الأحوال الأمنية حالت دون تسجيل الأغنية في سورية، واعتذر المعصراني عن عدم تأديتها بدلاً من الساروت، لتتعالى الهتافات في القاعة «عبدالباسط، الله يحميك!». قصّة جديدة من حمص وأغنية أخرى ألّفها ولحّنها الثوار ليوثّقها المعصراني بصوته، وفي تسجيل محترف، وهي «جنّة يا وطننا» وجّه بعدها تحيّة إلى حمص بأغنيته «حمص يا دار السلام».

حتى الشهيد محمد عبدالحميد المحمود حضر على منصّة مسرح «هافرستوك»، إذ بثّ تسجيل له يغني «يمّا مويل الهوى» في إحدى قرى جبل الزاوية – إدلب قبل أشهر، على ضوء الشمعة، قبل أن يُعتقل ويُسلّم جثمانه بعد ذلك بأيام... وصارت الأغنية ثنائية مع المعصراني الذي استعاد أيضاً أغنية الساروت «ماتت قلوب الجيش»، قبل أن يحيّي الشهداء والمعتقلين بـ «حيّوا يا ثوار».

أهدى المعصراني أغنية «أنا طالع اتظاهر ودمّاتي بإيدي» إلى كاتب كلماتها الذي استشهد في حيّ دير بعلبة في حمص، ليختتم الحفلة بالهتاف الذي انطلق من درعا وباللهجة الحورانية: «عاشت سورية ويسقط بشار الأسد، سورية لينا وما هي لبيت الأسد».

لم تقتصر الحفلة على الغناء، بل تضمّنت أيضاً مزاداً على تحف أثرية ولوحات مُتبرّع بها، و«بازاراً» لبيع مشغولات يدوية بسيطة أكثرها يتمحور حول «علم الاستقلال».

«منذ شهر ونحن نعدّ لهذه الاحتفالية» يقول أنس طعمة، أحد منظمي الحفلة لـ «الحياة».

وعن سبب اختيار المعصراني أشار إلى أن الأخير «أصبح من الأيقونات الفنيّة للثورة السورية، وهو مستقل أيديولوجياً، غير محسوب على أي من الأطراف المعارضة، ما يعني أنه يُمثّل الشارع والثورة فقط، وبذلك فهو يجمع الجمهور على أساس وطني، كما شجّعتنا على استضافته سهولة حركته باعتباره يحمل جنسية أوروبية».

قدّر طعمة المبلغ الذي جُمع من الحفلة بـ١٤ ألف دولار «سنرسلها إلى الداخل السوري والنشطاء، بالتعاون مع الجميعات التي نعمل معها وهي «هاند إن هاند»، «سيريا ريليف»، «موازييك» و«هيومان كير فاونديشن»، علها تسد بعضاً من حاجات الأهالي من طعام وتدفئة. وقد طوّرنا آليات تطمئن المتبرعين، وفي الوقت نفسه لا تضع أياً من النشطاء والتنسيقيات الذين نتواصل معهم في خطر».

# حلمٌ في انتظار ..

مهى الأيّوبي

كان النهار مقبلٌ على الإنتهاء، وخيوط الشمس ذابت وراء أبنية المدينة الرمادية العجوز، تذّكر خالد أنه قد حان الوقت الذي يعود فيه والده من العمل، ليكون هو وإخوته الصغار بإنتظاره حول مدفأة الشتاء بعشائها المتواضع الساخن وأحاديثها الحلوة الدافئة، كان خالد يرى التعب والحزن في عينيّ أبيه فيحاول أن يخبره عن حكاياه اليومية، عن دروسه ونجاحاته، فهو يعرف أن والده يحلم بالنهار الذي يراه طبيباً ناجحاً يداوي أبناء مدينته ويساعدهم..

كانت الحياة مليئة بالأشياء العادية، الأمكنة والوجوه والأحداث، لا شيء يدعو للإنتباه والتفكّر، إذ لا شيء يبدو أن يتغيّر إطلاقاً.. إلى أن جاء ذلك المساء، وقتها كان خالد جالساً مع أمه وأختيه الصغيرتين حول المدفأة، وكل شيء جاهز: العشاء والشاي والأحاديث المسائية.. كلها كانت بإنتظار أبا خالد، ولكنه لم يأتِ في ذلك المساء... أحسّ خالد بوحدةٍ تملأ قلبه، هو الذي لم يعتد على غياب والده يوماً ".. **ماذا جرى؟ أين ذهب والدك يا خالد ولم تركك وحيداً هكذا..**"

في النهار الثاني إمتلأ البيت بالأقارب والجيران، وفي المساء إمتلأ القلب بالدموع، إذ سمع خاله يحدث أمه، قائلاً:

" تبيّن أن أبا خالد قد اعتقل على أيد الأمن بعد مظاهرة البارحة، وأنت يجب أن تأخذي الأولاد وتذهبي إلى طرابلس.. لقد كلمت بعضاً من معارفنا في المدينة، غداً نذهب، أنتِ ستبقين وأنا سأعود فلدي واجب يجب أن أنهيه هنا، "يلّا قومي ضبّي كم غرض". **في تلك اللحظة، أحس خالد أنّ الحياة لن تعود كما كانت..**

– "**يا صبي..**" أفاق خالد من ذكرياته على صوت رجل يناديه، " **شو؟ خلص الدوام اليوم؟**"

– "لأ يا أستاذ، ما خلص، تكرم عينك"، أجاب خالد وهو ينظر إلى الأرض محاولاً إخفاء دموعه. وبالرغم أنه حاول حبسها، إلا أن دمعةً ثقيلة سقطت على حذاء الرجل.

– " **شو بك؟ عم تبكي؟" قال الرجل بلهفة.**

– " لأ يا أستاذ، ما تهتم ما فيني شي، الحمدللّه."

– "**من وين إنت؟ مانك من هون، ما هيك؟**"

– " لأ، أنا من سوريا."

– " **ما تبكي يا ابني، هون كمان بلدك، من وين بسوريا.**"

– " من حمص"

– " **لا شك أنّك بطل ابن بطل!**"

– " أبي بطل نعم، ولكنّه اعتقل على يد الأمن من شهور، ولهلّأ ما عارفين عنه شي... أنا يا أستاذ كنت تلميذ متل ولادك، بس هلّأ أنا مسؤول عن عيلة متلك، أمي وأخواتي بكونوا ناطرينّي بالبيت."

– " **يعني ما عم تروح ع المدرسة؟**"

– " لا واللّه ما فيني، لازم إشتغل حتى أمّن أكل لأمي وإخواتي، حتى نجيب دوا لإختي إذا مرضت، نحن ما تعودنا ننطر حدا، إلّا أبي.."

– " **كنت شاطر بالمدرسة يا ابني؟ شو بدّك تعمل بس تكبر؟**"

– " أنا خلص كبرت يا أستاذ، نحن ولاد الثورة ربينا بأحضان البطولة وصرنا رجال، أنا وصغير كان حلمي صير طبيب لأداوي المرضى والمجروحين، بس هلأ أنا ماني ناطر لأكبر، أنا ناطر بس نتحرّر حتّى إرجع على بلدي سوريا وداوي جرحها الكبير.."

# #Syria2UN

@Ashraf_M92

إن كنت تقف وحدك ضد عصابة و لم يتحرك احد من اصدقائك لمساعدتك. فماذا تسمي هؤلاء الاصدقاء؟ هذا هو وضع الشعب السوري :)

@3ayeef

إنو المراقبين وين قاعدين ؟ خجلانين تنزلو عالشارع يا بعدي؟

@MulhamJundi

أطالب بحماية عسكرية من مجلس الأمن لحماية الحمير في سوريا !! "على الأقل"

@modihawa

لك اللّه ي سوريا ي موطن الاحرار

@Shammatalk

لسا حدا ضد التدخل الأجنبي بسوريا؟؟ طيب الإيرانيين والأسلحة الروسية مو تدخل اجنبي؟؟

@SyriaCampaigns

هل تنتظر الأمم المتحدة مجزرة بحجم مجزرة رواندا حتى تتدخل بسوريا؟ هل متوسط أكثر من ٣٠ شهيد في اليوم لا يكفي؟

@revoamer

بعد إطلاق النار عليهم ؛ المتظاهرين يرشقون قوات الإحتلال بالحجارة . ليس في فلسطين بل في حي المرجة بحلب ! سوريا

@noha_makki

هم شعبٌ عظيم البرد يقسو عليهم والعرب يقسون عليهم ورغم كل ذلك يكملون مشوارهم لنيل حريتهم !!....نعم فأنتم في سوريا


hurriyat.info@gmail.com

تابعونا على الفيسبوك facebook.com/syrian.hurriyat

تابعونا على التويتر @SyrianHurriyat

www.syrian-hurriyat.com